تحليل إخباري

استحقاق 2014 الرئاسي: بين «الانتخاب» و«التمديد» و«الفراغ»

بيروت: أقفل العام 2013 على هاجس حكومة جديدة لم تشكل ويفتح العام 2014 على هاجس «رئيس جديد يمكن ألا ينتخب»، وإذا كان الملف الحكومي شغل الحيز السياسي في النصف الثاني من العام 2013 بعدما وضعت معركة الانتخابات النيابية أوزارها وانتهت إلى «التمديد»، فإن الملف الرئاسي سيشغل الحيز الكامل في النصف الأول من العام الجديد وسيكون محور كل حركة الاتصالات والمواقف لأن الهامش يضيق، هامش الوقت الذي يمر سريعا، وهامش الخيارات المتاحة التي تزداد صعوبة مع اقتراب لحظة الحسم واتخاذ القرارات.

لم يدخل الاستحقاق الرئاسي دائرة الحسم ولم تتبلور معطياته واتجاهاته والوقت مازال مبكرا لتحديدها بشكل نهائي، المسافة الزمنية قصيرة ولكن المسافة السياسية طويلة وثمة متسع للمفاجآت والمستجدات وخلط الأوراق، العد العكسي أو التنازلي سيكون على مرحلتين وجولتين: الأولى تمتد من يناير وحتى مارس وفي خلال هذه الفترة يتحدد مصير الحكومة الجديدة، والثانية تمتد بين 25 مارس (موعد بدء المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد) و25 مايو (نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان)، وفي خلال هذه الفترة يتحدد مصير الانتخابات الرئاسية وما إذا كانت ستفضي إلى «رئيس جديد» أو إلى «رئيس ممدد له» أو إلى «اللارئيس»، من الناحية النظرية واستنادا إلى الواقع السياسي أيضا، فإن الاستحقاق الرئاسي واقع تحت ثلاثة «احتمالات» لا يمكن إقصاء وحذف أي منها وهي:

1 ـ انتخاب رئيس جديد ضمن المهلة الدستورية، وهذا الاحتمال يتقدم ويتصدر إذا استندنا إلى المواقف الخارجية والداخلية التي تؤكد على أهمية وضرورة إجراء انتخابات رئاسية في موعدها، وأما انتقاله إلى أرض الواقع فسيكون عبر طريق من اثنين:

● إما عبر معركة رئاسية حامية وقاسية نظرا للتكافؤ القائم في ميزان القوى السياسي والنيابي بين فريقي 8 و14 آذار، ولكن في ظل ميزان القوى الحالي يصعب ويتعذر على أي فريق إيصال مرشحه للرئاسة وتأمين ثلثي أصوات المجلس النيابي حضورا وانتخابا، ولذلك فإن رئيس التحدي أو اللون السياسي الواحد ليس ممكنا في هذه المرحلة والمواجهة بين مرشح واحد لـ 8 آذار (ميشال عون أو سليمان فرنجية) ومرشح واحد لـ 14 آذار (أمين الجميل أو سمير جعجع أو بطرس حرب) ترجح فرضية وإمكانية عدم إجراء انتخابات.

● إما عبر تفاهم أو توافق على رئيس جديد يطلق عليه اسم «الرئيس التوافقي» ولا تكون عملية انتخابه إلا تعيينا وتكريسا للاتفاق السياسي، ولكن من الصعوبة بمكان حصول اتفاق على الرئيس الجديد، يشمل اتفاقا على شخصه وهويته السياسية وعلى دوره ووظيفته السياسية، بمعزل عن كل الخلاف الحاصل حول كل الملفات والمسائل، وفي ظل الانقسام الحاد الذي تتداخل فيه خيوط سياسية وطائفية ومذهبية، فالاتفاق على الرئيس لا يكون إلا جزءا من اتفاق شامل ولا يمكن أن يحصل إلا ضمن سلة كاملة متكاملة تشمل حكومة ما بعد 25 مايو وقانون انتخابات ما قبل 15 أكتوبر (موعد الانتخابات النيابية)، وهذا الاتفاق ليس متاحا في هذه المرحلة التي لم تنجح فيها محاولات الاتفاق على حكومة ويحتدم فيها الصراع السياسي ويصل إلى ذروته.

2 ـ التمديد للرئيس ميشال سليمان الذي مازال مطروحا بقوة ويمكن أن يصبح «خيار الأمر الواقع» ومفروضا حتى على رئيس الجمهورية الذي يؤكد تكرارا ومرارا أنه لا يريد التمديد وأنه سيكون في بيته في عمشيت في 26 مايو، وأنه لو أراد التمديد لتصرف بطريقة مختلفة وعمد إلى تدوير الزوايا الحادة في مواقفه.

التمديد يلقى قبولا ورواجا في المجتمع الدولي ولدى دول عربية مؤثرة، لأنه مرادف للاستقرار ولأن الرئيس سليمان متوازن ودقيق في مواقفه وسياسته ويساهم وجوده في الحفاظ على توازن سياسي معتدل، كما أن فكرة التمديد موجودة لدى أوساط مسيحية نخبوية وتدور في فلك بكركي استنادا إلى اعتبارات عدة أبرزها أن الانتخابات غير مضمونة والخيار سيكون بين التمديد والفراغ، وإذا كان الخيار الأول سيئا فإن الخيار الثاني أسوأ بدرجات، وأيضا فإن التمديد للرئيس سليمان يبقى أفضل من انتخاب رئيس على يد المجلس الحالي الممدد له، وانتخاب الرئيس الجديد سيكون أفضل و«أقوى» على يد المجلس النيابي الجديد الذي سينتخب قبل نهاية العام 2014 إذا سمحت الظروف، ويضاف الى كل ذلك أن الأسباب التي دفعت تجاه التمديد للمجلس ورئيسه وللحكومة المستقيلة ورئيسها وللمجلس العسكري ورئيسه قائد الجيش لاتزال قائمة وتدفع الى التمديد للرئيس سليمان والى أن وضع رئاسة الجمهورية مثل وضع رئاستي المجلس والحكومة اللتين لا تعرفان الفراغ.

«التمديد أفضل من الفراغ» عند شريحة واسعة وفريق أساسي هو 14 آذار، و«الفراغ أفضل من التمديد» عند شريحة واسعة وفريق أساسي هو 8 آذار، لأن التمديد للرئيس سليمان سيكون تمديدا للأزمة في حين أن الفراغ سيكون حافزا ودافعا إلى تسوية وحل للأزمة ومدخلا إلى وضع جديد، وإذا استمر هذا الفريق في ممارسة «الڤيتو» على التمديد سيكون هذا كافيا للإطاحة به والذهاب مباشرة الى «الفراغ».

3 ـ الفراغ الرئاسي مع تعذر إجراء الانتخابات لعدم توافر النصاب ومقاطعة قوى وكتل أساسية مع أن العمل جار حاليا من جانب بكركي لجعل حضور جلسة الانتخاب إلزاميا على النواب المسيحيين.

تجربة الفراغ عاشها لبنان مرتين: في المرة الأولى عام 1988 عندما لم يجد الرئيس أمين الجميل من يخلفه ويسلمه قصر بعبدا وانتهى الأمر إلى حكومتين متنازعتين: حكومة عسكرية دستورية غير ميثاقية مع استقالة نصف أعضائها المسلمين، وحكومة غير دستورية ولكن لها شرعية سياسية برئاسة الرئيس سليم الحص، وهذا الوضع قاد إلى أزمة كبيرة ومواجهات وحروب لم تنته إلا مع اتفاق الطائف الذي أعاد توزيع الصلاحيات وتقاسم السلطة.

وفي المرة الثانية عام 2007 عندما غادر الرئيس إميل لحود قصر بعبدا من دون تسلم وتسليم واتجه الوضع نحو الأسوأ وتعمقت الأزمة السياسية في ظل حكومة دستورية غير ميثاقية برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة وحصلت مشاكل وحروب (معركة نهر البارد وأحداث 7 أيار) لم تنته إلا مع «اتفاق الدوحة» الذي صاغ تفاهمات حول الرئيس الجديد وحكومة جديدة وقانون انتخابات (الـ 60).

الفراغ في العام 2014 إذا حصل سيؤدي إلى أوضاع مشابهة، إلى أزمة كبيرة تعادل أزمة حكم ونظام، والى مشاكل وخضات أمنية لا يمكن التكهن بحجمها ومداها ولكن يمكن التكهن بخطورتها في ظل حالة الاحتقان والتوتر والصراع السياسي والطائفي ووسط سيل من الأسئلة: هل ينطلق العام الجديد مع حكومة جديدة وهل تكون هذه الحكومة حكومة مواجهة أم حكومة مهادنة، وهل ننتقل من حكومة تصريف الأعمال إلى حكومة تقطيع الوقت للوصول إلى انتخابات الرئاسة؟ وإذا اشتدت الأزمة السياسية فسيخيم شبح الفراغ الرئاسي، فهل يمتد ويطول زمنيا وكيف ينتهي؟ وكيف ستنتهي الأزمة سياسيا: إلى «اتفاق دوحة جديد» تحت مظلة إقليمية إيرانية ـ سعودية أم الى «اتفاق طائف جديد» ومؤتمر تأسيسي لإعادة بناء النظام؟

الراعي: ليعلم الفريقان أنهما المتسببان في كل الانفجارات

بيروت: أسف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي لامتداد يد الإجرام التكفيري الى الثقافة في طرابلس بحرق مكتبة الأب ابراهيم سروج، قائلا: «ألأنه مسيحي؟».

الراعي، وفي قداس الاحد، في بكركي، سأل: «ألا يوجد في لبنان عقال أحرار من مصالحهم يتنادون لتلبية دعوة رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى الحوار وحل الأزمة السياسية التي هي أساس هذه الكوارث؟»، مضيفا: «ليعلم الفريقان المتنازعان انهما المتسببان في كل الانفجارات».

وأضاف: ألا تكفي الانفجارات لكي تهتز ضمائرهم ويبادروا الى حوار صريح ووضع حد للسيارات المفخخة التي تتجول في مدننا؟ متابعا: ألا يوجد عقال للعمل معا على إعداد انتخاب رئيس للجمهورية في موعده الدستوري، والتجاوب مع رئيس الحكومة المكلف بتأليف الحكومة المناسبة؟

.. وزوار بكركي: لا أزمة مع سليمان والبطريرك لن يغطي «حكومة أمر واقع»

بيروت ـ محمد حرفوش

نفى زوار بكركي ما تردد عن توتر وخلافات بين البطريرك بشارة الراعي ورئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان حول خيار حكومة الأمر الواقع، والتي حذر النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم من أن حكومة كهذه «ستطيّر استحقاق رئاسة الجمهورية وتشكل خطرا على المجتمع اللبناني بكامله، لأنها استفزازية وتخلق ردات فعل».

ووفق هؤلاء الزوار، فإن البطريركية لا تعترض على أي خطوة يقوم بها رئيس الجمهورية في إطار صلاحياته، ولن تكون هناك أزمة بين بكركي وبعبدا، إلا أن هؤلاء أوضحوا أن موقف الراعي الرافض تشكيل حكومة أمر واقع، هو تنبيه للرئيس سليمان، وقراءة موضوعية وواقعية في ظل الانقسام في البلاد». وبحسب الزوار، فإن الراعي مع تشكيل الحكومة، ولكن ليس حكومة تفجير الوضع وتؤدي إلى عرقلة الانتخابات الرئاسية، إنما حكومة توفر جوا سليما لإجراء هذا الاستحقاق في موعده، وذلك حرصا على موقع رئاسة الجمهورية. وكانت مصادر متابعة قد تحدثت عن أن الراعي قد اتصل بسليمان، وأبلغ إليه أنه لا يؤيد تأليف «حكومة أمر واقع» لأن لديه معلومات مفادها بأن حكومة كهذه ستطيح انتخابات رئاسة الجمهورية، كذلك أبلغه بأنه لن يغطي حكومة من هذا النوع.

روبير غانم: تشكيل الحكومة الجديدة خلال الأسبوعين المقبلين

بيروت ـ خلدون قواص

أكد النائب روبير غانم أن تشكيل الحكومة سيعلن خلال الاسبوعين المقبلين على أبعد تقدير لأن البلد لم يعد يحتمل الفراغ في هذا الظرف الصعب والدقيق، والساحة مكشوفة والأعمال الارهابية والفتنة والمؤامرة مستمرة.

وقال في بيان له ان «تشكيل أي حكومة هو أفضل من الحالة التي نحن فيها اليوم، والافضل أن يصل الجميع الى حكومة ترضي وتجمع الجميع واذا كان هناك صعوبة في ذلك على الاقل يكون في البلد حكومة، أي حكومة كانت».

وأضاف: لذلك يجب أن تكون لدينا حكومة خاصة أننا على أبواب استحقاقات كبيرة، فمن الضروري أن تجري هذه الاستحقاقات في موعدها، لاسيما استحقاق رئاسة الجمهورية، فعلى القادة اللبنانيين أن يأتوا بمبادرات شجاعة على مستوى الوطن من أجل ردع هذه المؤامرة أو الوقوف في وجهها من خلال تشكيل حكومة بالتوافق أولا ومن خلال أي حكومة تشكل ثم من خلال الحوار والبحث في المواضيع الخلافية وإدارة هذه الخلافات كي لا يكون الشارع هو الوحيد الذي يتكلم.

واعتبر أن الحل لكل هذه المشاكل يكون بتشكيل حكومة بهدف التغطية السياسية ودعوة رئيس الجمهورية الى طاولة الحوار من أجل حل الخلافات بالشكل الحضاري كخطوة أولى، والخطوة الثانية تفعيل دور الأجهزة الأمنية والقوى المسلحة من خلال القيام بواجبها والتعاطي مع بعض الأمور بشدة أكثر وضبط الفلتان الأمني وضبط الحدود.

تستغرب منعها من دخول أميركا

مايا دياب: لم أشارك في أعمال إرهابية

مايا دياب

بيروت ـ وكالات: اكدت الفنانة اللبنانية مايا دياب انها لا تعرف سبب منعها من دخول الولايات المتحدة الاميركية، مشيرة الى انها لم تتعرض لهذا الموقف وحدها، بل العديد من الفنانين واجهوا هذه المشكلة.

وخلال حديثها لمجلة «ستوب» قالت دياب انا لم اشارك يوما باعمال ارهابية كل ما اقدمه يكون في اطار التسلية والفرح.

من جهة اخرى قالت مايا ان مقارنتها باسماء اخرى لا تعنيها ، وسابقى موضوع مقارنة لكثيرين ممن سيتعبون في النهاية.

وفاة أمير «العزام» لجّت التراب فوق كنز الأسرار

مصادر لـ «الأنباء»: ماجد الماجد اعترف بتهديد الخوجة بتحريض من «دولة إقليمية»

اعتصام نظمته فعاليات طرابلسية احتجاجا على احراق مكتبة السائح امس الاول (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

بعد إعلان «داعش» مسؤوليتها عن تفجير السيارة المفخخة في حارة حريك، بات واضحا أن الحرب التي سبق أن تعهدت بشنها على حزب الله في عقر داره، ليست مجرد تهويل.

«لقد اخترقنا المنظومة الأمنية لحزب الشيطان في لبنان، وتم دك مربعه الأمني، وهذه دفعة أولى من الحساب الثقيل»، على ما جاء في تغريدة في «تويتر» على حساب مؤسسة الاعتصام التابعة لداعش.

بهذه الكلمات الواردة ضمن فقرة صغيرة من بيان للعمليات في حلب تبنت داعش التفجير المنسوب الى الفتى قطيبة الساطم من وادي خالد، وأصبحت بالتهديدات المسربة، واقعا قائما، ولم تعد مجرد كلمات في الهواء.

وهكذا، كما دخل حزب الله سورية تحت شعار منع تمدد الحرب السورية الى لبنان، أو لحماية مقامات أو مواطنين لبنانيين، جاءت «داعش» الى لبنان، تحت العنوان نفسه، أي لوقف دعم حزب الله للنظام السوري.

وجاء إعلان «داعش» بعيد وفاة أمير كتائب العزام السعودي ماجد الماجد في المستشفى العسكري في بيروت، بعد غيبوبة نجمت عن قصور كلوي، أفسد دمه.

وبذلك تعذر على السلطات اللبنانية استثمار كنز المعلومات الذي اصطاده الجيش اللبناني على طريق الفياضية منذ أسبوع، وتعذر ذلك أيضا على العديد من الدول التي كانت تأمل معرفة الكثير عما خططت له هذه الكتائب القاعدية، وما نفذت وما هي بصدد تنفيذه، بعد عمليتها الكبرى ضد السفارة الايرانية في بيروت.

وتواترت معلومات لـ «الأنباء» من مصادر مسؤولة تؤكد أن الماجد الذي تحرص السلطات اللبنانية على القول انه لم يفق من غيبوبته، استفاق لفترة وكشف عن وقوف تنظيمه وراء التهديد باغتيال وزير الثقافة السعودي د.عبدالعزيز الخوجة، يوم كان سفيرا في بيروت عام 2007 بناء على طلب دولة إقليمية، تناصبه العداء اليوم، وقد ذكرها بالاسم.

وكانت طهران، التي استهدف الماجد سفارتها في بيروت في طليعة الدول المتلهفة للاطلاع على ما في جعبة الماجد من معلومات.

ومن هذا المنظار يمكن القول، ان وفاة الماجد، كانت بالنسبة للسلطات اللبنانية، كالضارة النافعة، فهي أضرت من حيث دفن أسرار الماجد معه، ونفعت من حيث وفرت على السلطات اللبنانية الرازحة تحت أعباء الهموم، تداعيات اعتقال الماجد على مستوى اتباع إمارته في لبنان، وخارج لبنان، فضلا عن الحرج الذي كان سيسببه طلب السعودية استرداده، بوصفه مواطنا سعوديا مطلوبا لبلاده، ورغبة إيران في المشاركة المباشرة في التحقيق معه، بخلاف ما تسمح به القوانين اللبنانية.

وقد نقل السفير غضنفر ركن أبادي رغبة طهران إلى وزير الخارجية عدنان منصور وأبلغه أن وفدا إيرانيا سيصل إلى لبنان، ولاحقا أعلن عن وصول وزير الخارجية الإيرانية محمد ظريف إلى بيروت يوم 13 الجاري.

في غضون ذلك ركزت تحقيقات مخابرات الجيش مع محمد الساطم، والد الانتحاري المفترض قتيبة، على عدد الزيارات التي قام بها ابنه إلى سورية مؤخرا، وارتباطاته مع المجموعات المتطرفة وتحديدا «داعش» وما إذا كان ذهب إلى بيرود قبل تنفيذ العملية والعلاقة مع شيخ سلفي يدعى عماد ملبس، ويتعامل مع شيخ آخر من آل المكسور لتجنيد أشخاص للقتال في سورية، وتعمل المخابرات الآن على أحد اتصالات قتيبة في الأشهر القليلة الماضية.

ويقول الوالد انه افتقد ابنه في 30 ديسمبر واتصل بصديق له في عرسال وطلب منها إبلاغ الجيش هناك بأن ابنه إرهابي، كي يعتقله، وبالتالي يحميه من مخاطر الذهاب إلى سورية، التي سبق أن أمضى فيها خمسة أيام.

وأشارت المصادر إلى أن مهمة قتيبة كانت تفجير مقر المجلس السياسي لحزب الله في الشارع العريض بالضاحية، لكنه لم يعثر على موضع لركن السيارة أمام هذا المقر الذي يبعد نحو مائتي متر من مكان الانفجار.

وقد شيع قتيبة في بلده «حنيكر» في عكار السبت، وسط إطلاق نار كثيفة.

أما بالنسبة لجثمان ماجد الماجد، فقد تم إبلاغ السفارة السعودية رسميا بوفاته، وقال السفير السعودي علي عسيري أن تسلم الجثة مسألة تخص عائلة المتوفى، وتحدث وزير العدل شكيب قرطباوي عن ترتيبات معينة لدفنه في لبنان. وفور إعلان وفاة الماجد، سجل ظهور مسلح في حي الطريق الجديدة لجماعات سلفية بقيادة شخص يدعى «أبوعائشة».

حكوميا، ينتظر ان تنشط حركة الاتصالات الداخلية اعتبارا من اليوم، بعد عودة الرئيس ميشال سليمان من إجازة رأس السنة، ويبدو للبعض أن القرار بتشكيل الحكومة قبل منتصف يناير لايزال ساريا، لكن سلم الأولويات تبدل قليلا، حيث تحول البحث إلى العمل على تشكيل حكومة جامعة، كفرصة أخيرة، وإذا لم يحصل ذلك فستكون العودة إلى الحكومة الحيادية، التي تغدو بمثابة الشر الذي لابد منه.

وتقول مصادر 14 آذار لـ «الأنباء» ان فريق 8 آذار يضغط على أعصاب البطريرك الماروني بشارة الراعي، بتخويفه من الانعكاسات السلبية للحكومة الحيادية، على استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية في الربيع المقبل، ليحصل على حكومة وحدة وطنية، يملك مفتاح تعطيلها في أي وقت، مع الإصرار على عدم التطرق إلى التورط العسكري للحزب في سورية، والذي هو أصل العلة والسبب في هذه المرحلة الصعبة.

ويشكل النائب وليد جنبلاط محور الحراك الداعي إلى تجنب تشكيل الحكومة الحيادية، بالتناغم مع الرئيس نبيه بري الذي لا يستطيع، كما يبدو الابتعاد عن أجواء حزب الله مهما كانت التباعدات الذاتية.

وكان جنبلاط تناول العشاء إلى مائدة الرئيس المكلف تمام سلام، حيث كانت التشكيلة الحكومية الطبق الرئيسي، ويبدو أن جنبلاط طلب من سلام التريث في إعلان الحكومة.

وهكذا تفرملت عملية إعلان الحكومة المتفق عليها بين سليمان وسلام، بنصائح من بري وجنبلاط، وبصوت مرتفع من البطريرك الماروني بشارة الراعي ومطارنته المقربين، الذين يتأثرون بواقع جغرافي مرتبط بمناخ حزبي وسياسي، يصفي أكثر، عادة، لطروحات بعض أطراف الثامن من آذار، والمتأثرين بنظرية «حماية الأقليات» التي تطرحها الأنظمة الاقلوية، حماية لذاتها.

البطريرك الراعي سأل في عظة الأحد أمس، ألا يوجد عتال للعمل معا على إعداد انتخاب رئيس الجمهورية في موعده، والاتجاه إلى تأليف الحكومة المناسبة.

مصادر لـ «الأنباء»: الضغوط التخويفية على البطريرك فرملت تشكيل الحكومة

جثة الماجد بانتظار ذويه أو تدفن في لبنان

استئناف الحراك الحكومي مع عودة سليمان من الخارج

السفارة الأميركية دعت الأميركيين لتجنب السفر إلى لبنان

بيروت ـ وكالات: دعت السفارة الأميركية في لبنان المواطنين الأميركيين لتجنب السفر الى لبنان بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة والأمن، مشيرة الى ان على المواطنين الأميركيين الذين يعيشون ويعملون في لبنان أن يفهموا أنهم تقبلوا مخاطر البقاء.

وأشارت السفارة الى ان الحكومة الاميركية، وبعد التفجيرات الأخيرة في بيروت وحالات العنف التي حدثت في لبنان في الأشهر الأخيرة، حثت المواطنين الاميركيين في لبنان الى توخي الحذر الشديد وتجنب الفنادق ومراكز التسوق على النمط الغربي، بما في ذلك تلك التي على النمط الغربي وسلسلة المتاجر، وأي مناسبات عامة أو اجتماعية، حيث يتجمع عادة مواطنو الولايات المتحدة، لأن هذه المواقع هي الأهداف المحتملة للهجمات الإرهابية على الأقل في المدى القريب.